ESKADENIA SOFTWARE

Publication:	Al Morakeb Al Inmai	Circulation:	88,100
Date:	July -2013	Issue Number:	260
Page Number:	199	Section:	IT

كيف، ومن أين، ومتى بالضبط بزغ جيل تشكّل ضمن سبعة وستين حولاً من سنين البعد من أصل الحكاية؟ وهو الآن يعيش تفاصيل عالم جديد لا يوجد فيه صوت معارك، ولا يُسمع فيه سرد الأوائل: جيل أعلن، وبكافة الطرق الممكنة، أنّه غير معني بحسابات الرواية، بل بحساباته الخاصة في العمل وفي الدخل. وهو، إضافة، غير مقتنع بنظريّة فاقة الدولة أو فقرها؛ فهو يعلم أنها قادرة على إدارة أمثل! ولا تهمّه نظريات مُعقّدة؛ فهو، أيضاً، لا يريد اجترار الماضي، لأنه البعيد عن الماضي بمنطلقاته الخاصّة به، المرتكزة اليوم على تحقيق الذات وعلى تتبّع فرص الارتقاء والسعادة.

وما بين مصيرين وروايتين وأجيال، تحوّلت إدارة الشأن الاقتصادي في البلاد إلى رسالة وطنيّة، تنفيذها أصبح هو الأقرب إلى تحقيق مفهوم الاستقلال، عن الانغماس في الروايات الأولى! وكم تمنيت وأنا أراقب احتفاليات يوم الاستقلال على التلفاز، مشاهدة سيّارة أردنيّة الصُنع، تسير في موكب الاستقلال وتحمل أعلامه؛ في دعاء بأن يأتي يوم نستخدم فيه مواردنا، ونعرض فيه تصاميمنا، وأن نأكل مما نُنتج، ونُصدّر ما تصنع أيدينا. سيذكر التاريخ يوم الاستقلال في العام ٢٠١٣ كسنة فارقة بمزاج ربيعي، ابتدأ يأكل اليابس والأخضر من حياة جيل أصبح لا يرغب في التخطيط للعيش يوما بيوم، وهو الآن يُصارع نفسه، ويُصارع ذات الذاكرة وذات الموروث، ضمن هويّات وظروف مرتبكة ومُركبّة.

* خبيرة في تكنولوجيا المعلومات

محطة

في الاستقلال الجديد

* بقلم:ضحى عبد الخالق

تناول بعض المواقع الإلكترونية توقيت انعقاد المنتدى الاقتصادي العالمي "دافوس" في الأردن، والذي تزامن مع يوم الاستقلال، بشيء من السلبيّة. فلاحتفاليات يوم الاستقلال في تاريخ ووجدان عدد مهّم وكبير من الأردنيين، طقوس ومرجعيّات لم يكن مُدرجاً فيها قط افتتاح مؤتمر دولي يحمل اسم مدينة محظيّة من سويسرا، أو حتى الحديث باللغة الإنجليزية؛ فهو اليوم المشحون اختزالاً لذاكرة جيل عتيد من بناة الدولة الأوائل، من رجال تضحية وأشاوس، نشأت على صوت المعارك، وتربّت في زمن المرابطة على الحدود، وسطرت هويّتها الوطنيّة الجامعة قصص وكفاحات العسكر.

ويظهر عام الاستقلال السابع والستين من رحم سنين بعضها رائع، وبعضها الآخر سنوات عجاف، وأخرى استنزفتها (كثيراً) التجارب المُركبة بمعادلاتها المُنفصمة، والتي قامت بالتعديل على الكثير من القضايا الأساسيّة لأجيال بذاتها. فمنها ما مضى بخير، ومن بينها ما لم يمض، أو مضى بلا توافق! وحدث هذا في القضايا الوجوديّة، ومسّ بالمفاهيم الكبرى وبالبوصلة وبالاتجاه وبالهويّات وبغيرها.